دراسة أثرية لمدفني جورة عين الكروم ورشي

د. عبد الوهاب أبو صالح*

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة المدفنين الهرميين في موقعي جورة عين الكروم وموقع رشي وهذان المدفنان يعودان للعصر البيزنطي وكذلك فإن الموقعين كانا خلال تلك المرحلة تابعين لمدينة أفاميا، وإنّ هذه الدراسة إيضاح بعض الأفكار الفلسفية والدينية، وكذلك الحالة الاجتماعية التي كانت سائدة في الموقعين بشكل خاص، وفي ريف مدينة أفاميا الغربي بشكل عام، وكذلك توضح هذه الدراسة التشابه الكبير بين المدفنين في الموقعين المذكورين آنفاً سواء من خلال طريقة البناء أو حتى طريقة الوصول إلى السقف الهرمي من خلال القناطر الداخلية من نوع الأركوسوليوم والتي كانت تضم ثلاثة توابيت أو نواويس في كل مدفن موزعة على الجانبين، وعلى الضلع المقابل للمدخل وهذا النوع من المدافن كان معروفاً في شمال سوريا منذ العصر الروماني، وقد استمر هذا النمط من المدافن حتى نهاية العصر البيزنطي تقريباً، وقد حمل المدفنان الهرميان في جورة عين الكروم، وفي موقع رشي العديد من الزخارف الفنية المنحوتة ذات الصبغة الميثولوجية، والرمزية التي اعتمدت خلال العصر البيزنطي، ومن أهم تلك الرموز المربع والدائرة والطاووس والكأس.

الكلمات المفتاحية: الغاب– أفاميا– عين الكروم– مدفن– رشي.

* دكتور– المديرية العامة للآثار والمتاحف.

The Two Pyramidal Tombs at Jouret Ain Al-Krum and Rashi (A Comparative Historical Archaeological Study)

ABdul Wahab Abu Saleh

Summary

This research deals with the study of the two pyramidal burials in the sites of Jouret Ain Al-Krum and the Rashi sites and these two burials date back to the Byzantine era. Both sites were related to Apamea city.

This study also shows the great similarity between the burials in the two aforementioned sites, whether through the construction method or even the method of access to the pyramidal roof through the internal arches of the Arcosolium type, which included three sarcophagi in each Tomb. The sarcophaguses were distributed over the two sides, and on the side opposite the entrance. This type of burial was known in northern Syria since the Roman era. The mythology and symbolism were adopted during the Byzantine era, and the most important of these symbols are the square, the circle, the peacock and the cup.

Key word: Apamea - Ain Alkroum – pyramidal – Rashi.

المقدمة:

ظلّ الموت لغزاً مستحيل الحلّ، وخارجاً عن إرادة الإنسان، لم يستطع أن يصل إلى طريقةٍ للنجاة منه بالرغم من محاولاته الحثيثة، بالبحث عن الخلود، كما فعل جلجامش ملك مدينة أروك في العراق منتصف الألف الثالث قبل الميلاد، ومن الحلول التي دارت في ذهنه إيجاد طرق متعددة للدفن، فأضحت طرق الدفن موضوعاً مهماً ومفيداً لدراسة فكر وعقيدة الإنسان القديم، فقضايا الإيمان بالحياة بعد الموت إضافة إلى قضايا رمزية وميثولوجية أخرى جعلته يبتكر فنوناً وطرقاً شتى بدفن الُمتَوفّى. وقد تنوّعت طرق الدفن في سوريا من عصرٍ إلى آخر، ومن مكانٍ إلى أخر فمن الجماجم المليّسة في تل أسود[1]، إلى مواقع أخرى تم فيها الدفن خلال الألف الثالث قبل الميلاد تحت أرضيات المنازل، إلى الدفن بالجرار في مواقع العصور الكلاسيكية[2] مثلما هو حاصل في تل مكسور بمنطقة الغاب، إلى الدفن بالجرار بعد حرق الجثة في العصر الروماني كما في موقع جنديرس، إلى إشادة المدافن البرجية والأرضية في تدمر، وكذلك في أفاميا إلى بعض النماذج من المدافن الهرمية في موقع الدانا في المدن المنسية، وفي قورش(النبي هوري) يمكن مشاهدة تنوع كبير بطرق الدفن، إضافة لحفر نواويس ضمن الصخور الكلسية كما هو موزع في العديد من المناطق في سوريا، كموقع القاطورة بالقرب من قلعة

[1] تل أسود: تل أثري، من العصر الحجري الحديث، يقع في حوضة دمشق، إلى الشرق من قرية جديدة الخاص يبعد عن دمشق حوالي 30 كم إلى الجنوب الشرقي منها .أبعاد التل هي 274×250م وارتفاعه 4.5م، قام الآثاري هنري دوكنتسون H.de.Contenson في عامي 1971–1972 بأسبار استكشافية محدودة في الجهتين الشرقية والغربية من الموقع، فتم تحديد طبقتين حضاريتين رئيسيتين، الطبقة الأولى الأقدم، وهي ذات بنية غضارية بوجه خاص وتتألف من سويتين، السوية الأقدم ظهرت في قاع السبر الشرقي، وكُشفت فيها بقايا بيوت سكنية بسيطة، هي أكواخ دائرية صغيرة من الطين واللبن والقصب.

عن: دوكنتانسون، هنري، التنقيبات في تل أسود عام1971في غوطة دمشق،187–188، تر: رياح نفاخ، الحوليات الأثرية السورية، مج22، ج2،1، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1972، ص 187–188.

[2] العصور الكلاسيكية في سورية: هي العصور الهلنستي والروماني والبيزنطي وتمتد من دخول الإسكندر وانتصاره في معركة إيسوس عام 330 قبل الميلاد وحتى 636ميلادية وهو عام انتصار المسلمين في معركة اليرموك.

عن: أبو صالح، عبد الوهاب، عبادة الشمس في سوريا خلال العصر الروماني، دار دلمون الجديدة، دمشق، 2021، ص25–38.

سمعان، وفي الصخرة التي بنيت عليها قلعة مصياف، وفي ريفي أفاميا الشرقي والغربي، ولكن اللافت للانتباه أيضاً وجود مدفنين هرميين من العصر البيزنطي في ريف أفاميا الغربي لم يسبق أن قدمت دراسة حولهما، وهما مدفن جورة عين الكروم ومدفن موقع رشي سيكونان موضوع دراستنا هذه.

1- إشكالية البحث:

تتأتى إشكالية البحث لكشف مدى العلاقة بين المدفنين، وهو ما يمهّد لدراسة العلاقة أيضاً بمدينة أفاميا خلال العصر البيزنطي، وكذلك فيما تحمله واجهتي المدفنين من رموز وأشكالٍ لمنحوتاتٍ نافرةٍ ومحاولة تفسير رمزية مدلولاتها الفكرية والثقافية خلال العصر البيزنطي، والمستقاة من المراحل الزمنية الأقدم.

2- أهمية البحث:

تأتي اهمية البحث المعنون أعلاه من خلال تطرقه لدراسة مدفنين وجدا في ريف أفاميا الغربي، وقد تمّ ذكر أحدهم وهو مدفن جورة عين الكروم من قبل الباحث S.J., René Mouterde في كتابه الموسوم بـ:

"Atravers l'Apaméne " والذي طبع في بيروت عام 1950. كما أنّه تمّ ذكر المدفنين في كتاب للباحث إبراهيم عميري في كتابه المعنون: "سلسلة الجبال الساحلية "والمطبوع في دمشق عام 1995م، ولكنّ هذين المرجعين لم يعنيا بدراسة المدفنين وإنّما جاء ذكرهما من خلال دراسة المنطقة بشكل عام. لذلك من الأهمية بمكان أن يدرس المدفنان دراسة وافية تكون هي الأولى لتسليط الضوء على مدفنين فريدين بهندستهما المعمارية وزخارفهما النحتية، في منطقة أفاميا خلال العصر البيزنطي تحديداً.

3- أهداف البحث:

يهدف البحث من خلال دراسة هذين المدفنين إلى إضافة نموذجٍ جديدٍ للمدافن التي عرفت في المنطقة (منطقة مدينة أفاميا)، علماً أنّ الدراسات السابقة التي قامت بعمليات مسح أثري موثق لم تتطرق لدراسة المدفنين المزمع الحديث عنهما.

4–منهجية البحث:

سنعتمد في هذا البحث على المنهجين الأثري والتاريخي، وكذلك على المنهجين الوصفي والمقارن.

أولاً: جغرافية الموقع:

تقع أطلال مدينة أفاميا على بعد 60 كم شمال غرب مدينة حماة الحالية، وترتفع عن سطح البحر 266متر. [3] وهي على ثلثي المسافة من مجرى العاصي ابتداءً من منبعه على طرف الهضبة السهوبية لسورية الشمالية. وتشرف من مرتفعها – مئة متر تقريباً– على سهل الغاب الداخلي، والذي تفصله الجبال الساحلية عن البحر، وسهل الغاب الذي يتاخمها من جهة الغرب، والذي كان باعثاً لعمرانها وازدهارها، يستثمره أهلها وينعمون بخيراته الوفيرة. وتبلغ مساحة هذا السهل 60,000 هكتار من الأراضي السهلية [4] ويؤلف استمراراً لمقعر العاصي الأدنى المنغلق نحو الجنوب. (الخارطة رقم1) وقد تأثر شمال الغاب خلال البليستوسين [5] بنشاطٍ بركاني أدّى إلى تشكّل عتبة "قرقر" البازلتية، وبالتالي نتج عنها وجود المستنقعات في سهل الغاب. [6] وتتوزع التلال الأثرية بشكلٍ كثيفٍ على سطحه. ومن أشهر التلال: تل "قرقر"[7]. وتل قسطون وتل قليدين وتل العشارنة وتل مكسور، وإلى الغرب من سهل الغاب توجد سلسلة الجبال الساحلية

[3] مركز الدراسات العسكرية، المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري: مج2، المؤسسة العامة للمساحة، دمشق1992، ص 118.

[4] زكريا، أحمد وصفي، مدينة أفاميا الأثرية، دمشق، الحوليات الأثرية السورية، مج7، ج7، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1957، ص118.

[5] البليستوسن: عصر بارد يمتد بين 3,000,000 وحتى 10,000 سنة ق.م.عن: زكريا، أحمد وصفي، مدينة أفاميا الأثرية، 95–124، الحوليات الأثرية السورية، مج7، ج7، المديرية العامة للآثار، دمشق 1957، ص 95–97.

[6] غازي، حسام – صفوان– داؤد، نتائج المسح الأثري لجنوب الغاب، 89–107، الوقائع الأثرية في سورية،5، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق2011، ص89.

[7] قرقر: تل إلى الشمال الغربي من أفاميا ويبعد عنها حوالي 25 كم، يتكون من كتلتين ارتفاعه حوالي 30م عن الأرض المحيطة، وقد جرت فيه معركة عام 853 ق. م بين الآشوريين بقيادة شلمنصر الثالث والآراميين وقد انتصر شلمنصر في تلك المعركة. بدأت التنقيب فيه بعثة أمريكية من مدرسة الدراسات المشرقية بإدارة رودولف دورنمان من عام 1993 واستمرت حتى عام 2003، ومن ثم استمر العمل به من قبل بعثة جيس كاسانا من جامعة أركانساس Arkansas بدءاً من عام 2005–2010وأقدم السويات في التل تعود للألف العاشر قبل الميلاد وأحدثها إلى العهد المملوكي. عن: حمود، محمود، الديانة السورية القديمة، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 2014، ص34.

حيث سفحها الشرقي كان تابعاً لأفاميا في العصور الكلاسيكية. ويدل على ذلك وجود آثار ظاهرة بيزنطية في قرية رشي، وفي قرية جورة عين الكروم (مشتى بلونة) [8]، ووجود قرية تدعى بلونة [9] ما تزال تحتفظ باسمها القديم، فمن الممكن أن يكون فيها معبداً للإله أبولون يتبع مدينة أفاميا في العصر الروماني. [10]

وتوجد بالقرب من تلك القرى العديد من الينابيع والتي ساهمت بوجود الحياة عبر العديد من العصور ومنها نبع بركة الجراص وناعور شطحة [11]. [12] والفوار، ونهر البارد، ونبع أبوقبيس[13]. أما البحيرات والمستنقعات في سهل الغاب فكانت منسوبة إلى مدينة أفاميا الأثرية. [14] ولأفاميا بحيرتان: شمالية وجنوبية؛ الشمالية تمتد من قرية الشريعة [15] حالياً إلى جنوب قرية الكريم [16]. وكذلك تمتد من قريتي الكريم والبارد [17] لتصل شمالاً إلى قرقر. أما من جهة الجنوب فتصل إلى موقع تل كمبتري[18] الذي كان

[8] مشتى بلونة: تقع في عمق السفح الشرقي للجبال الساحلية بالقرب من قرية بركة الجراص فيها المدفن الهرمي وبقايا آثار تعود للعصر الروماني والبيزنطي. عن:
René Mouterde, S.J., Atravers l'Apaméne, Beyrouth 1950, p16.

[9] قرية بلونة: قرية تقع إلى الجنوب من عين الكروم ومن المعتقد أن يكون اسمها مشتق من اسم الإله أبولون. عن: René Mouterde, S.J., Ibid, p16.

[10] René Mouterde, S.J., Ibid, p16-17.

[11] بركة الجراص: قرية إلى الجنوب من عين الكروم فيها ينابيع وبقايا سور بيزنطي. ناعور شطحة قرية إلى الشمال من شطحة فيها ينابيع وبركة معروفة. عن: أبو صالح، عبد الوهاب، أفامية الإبداع في النحت والفسيفساء من 64ق.م–636م، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 2016، ص 20.

[12] زكريا، أحمد وصفي، المرجع السابق، ص119.

[13] الفوار: نبع غزير بين بركة الجراص وقرية عين الكروم. نهر البارد: قرية فيها نبع كان أحد روافد نهر العاصي فيها آثار تعود للعصر الروماني والبيزنطي. أبوقبيس: قرية في عمق الجبال الساحلية تبعد عن مدينة سلحب 10 كم غرباً فيها آثار رومانية وبيزنطية. عن: أبو صالح، عبد الوهاب، أفامية الإبداع في النحت والفسيفساء من 64ق.م–636م، المرجع السابق، ص20.

[14] زكريا، أحمد وصفي، المرجع السابق، ص120.

[15] الشريعة: قرية إلى الشمال الغربي من أفاميا في سهل الغاب تبعد حوالي 8كم. عن: زكريا، أحمد وصفي، المرجع السابق، ص122.

[16] الكريم: قرية إلى الغرب من أفاميا تبعد حوالي 7كم. عن: أبو صالح، عبد الوهاب، أفامية الإبداع في النحت والفسيفساء من 64ق.م–636م، المرجع السابق، ص 21.

[17] البارد: قرية إلى الشمال من قرية الكريم. عن: أبو صالح، عبد الوهاب، أفامية الإبداع في النحت من 64ق.م–636م، المرجع السابق، ص 21.

[18] تل كمبتري: قرية إلى الجنوب الغربي من أفاميا وتقع بين أفاميا وقرية بركة الجراص في منتصف المسافة تقريباً. عن: زكريا، أحمد وصفي، المرجع السابق، ص 123.

مزدهراً في الفترة الهللنستية.[19] وكان نهر العاصي المغذي الرئيس لهاتين البحيرتين. ففي العصرين الهللنستي والروماني بنيت السدود، ونظّم جريان نهر العاصي. واستفاد سكان أفاميا من زراعتهم سهل الغاب لإطعام مواشيهم وفيلتهم وخيولهم. [20] (المخطط 1).

ثانياً: أفاميا خلال العصر البيزنطي:

بنيت مدينة أفاميا خلال العصر السلوقي عام 300 ق.م، من قبل أحد قادة الإسكندر المقدوني، وهو "سلوقس نيكاتور" وقد سمّيت بهذا الاسم نسبة إلى زوجته الفارسية "أباما"، وخلال العصر الروماني كانت أفاميا من أهم المدن في الإمبراطورية الرومانية، فقد زارها العديد من الأباطرة والقادة ومنهم "سبتيميوس سيفيريوس [21] عندما كان قائداً للفيلق الرابع البارثي، وخلال العصر البيزنطي في أفاميا والذي تأخر قليلاً بسبب وجود مدرسة للإفلاطونية المحدثة فيها حيث لم يبدأ العصر البيزنطي بها إلا عام385. وقد أشارت الدلائل الأثرية والتاريخية إلى وجود أسقفية منذ بداية القرن الرابع الميلادي في أفاميا. لكن انتشار المسيحية بشكل واسع بها لم يتحقق إلا بعد أن جرى هدم معبد "زيوس" من قبل الأسقف مركللوس Marcel عام 384 – 385. [22] وبعد تهديم المعبد أصبحت أفاميا منطقة نشطة للأرثوذكسية عندما شرخت أفكار القائلين بالطبيعة الواحدة في المسيح منذ النصف الثاني من القرن الخامس. [23] وفي عام 415 أصبحت أفاميا مقراً لإحدى الأسقفيات. واستمر ازدهارها طيلة القرن الخامس الميلادي ولكنها مع بداية القرن السادس تعرضت لغارات الفرس الساسانيين، واحتدم النزاع عام 501 بقيادة "كسرى

[19] غازي، حسام – صفوان– داؤد، نتائج المسح الأثري لجنوب الغاب، 89–107، الوقائع الأثرية في سورية ،5، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 2011، ص92.

[20] زكريا، أحمد وصفي، المرجع السابق، ص 122.

[21] سبتيميوس سفيريوس Lucius Septimius Severus: إمبراطور من لبدة في ليبيا حكم الإمبراطورية الرومانية منذ عام 198وحتى عام 211ميلادية وهو مؤسس الأسرة السيفيرية، زوجته جوليا دومنا ابنة كاهن إله الشمس في حمص، ووالد الإمبراطور كراكلا. عن: أبو صالح، عبد الوهاب، عبادة الشمس في سوريا خلال العصر الروماني، ص60.

[22] Balty, Janine - Jean Ch., Apamée site et musée, Damas1999, p8

[23] Balty, Janine - Jean Ch., Ibid, p9.

انوشروان"[24] الذي قام بسلب كنائسها ودورها ومبانيها والعودة بآلاف الأسرى منها إلى عاصمته طيسفون[25].[26] وزاد الأمر سوءاً عليها، الهزات الأرضية الكارثية التي أصابتها سنتي و528 ميلادية. وبالرغم من الدّمار الذي خلّفته الزلازل فقد منحتها فرصة جديدة لتجديد وتطوير أبنيتها ضمن مشروع امتد على كامل عهد "جوستنيانوس". وفي نهاية العصر البيزنطي عانت المدينة من البؤس والشقاء والتذمر نتيجة تمادي النزاعات الدينية، وفساد الحكام البيزنطيين، وتوالي النزاعات بينهم وبين الفرس. وقد خضعت أفاميا بين العامين 612 و628 لسيطرة الفرس، واستطاع هرقل استعادتها 628 وحتى معركة اليرموك التي وقعت في آب من العام 636. [27]

وعلى السفح الغربي (السفح الشرقي لسلسلة الجبال الساحلية) المقابل لمدينة أفاميا توجد العديد من المواقع الأثرية المتخذة من السفح الشرقي لجبال الساحل مكاناً لها ومن تلك المواقع موقعان هما جورة عين الكروم ورشي واللتين تضمان مدفنين هرميين: يعودان بتاريخهما إلى العصر البيزنطي ربما إلى بداية القرن السابع الميلادي كما كشفت الدلائل والوثائق الأثرية.[28] (الخارطة رقم2).

ثالثاً: مدفن قرية جورة عين الكروم:

1- موقع المدفن ووصفه:

يقع المدفن على ارتفاع 475 متر، عن سطح البحر ضمن وادٍ جبلي واسع محوره شمال- جنوب، يضم هذا الموقع كثيراً من الأبنية المتهدمة المبنية بالحجر الغشيم،

[24] كسرى أنوشروان: ملك ساساني، حارب جوستنيانوس، ودخل انطاكية واللاذقية واسمه يعني الروح العالية. توفي 579، عاصمته كانت المدائن. عن:
Balty, Janine - Jean Ch. Ibid, 1999.

[25] طيسفون: عاصمة الساسانيين الشتوية بناها أردشير عام 244.عن: أبو صالح، عبد الوهاب، أفامية الإبداع في النحت والفسيفساء من 64ق.م-636م، المرجع السابق، ص28.

[26] أبو صالح، عبد الوهاب، أفامية الإبداع في النحت والفسيفساء من 64ق.م-636م، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 2016، ص15.

[27] Balty, Janine - Jean Ch., Apamée site et musée, Ibid, p9.

[28] المديرية العامة للأثار والمتاحف، تقرير حول العمل الطارئ في مدفن جورة عين الكروم 2005، أرشيف المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق2005، ص3.

والحجر المنحوت، يظهر في القسم الغربي من الموقع مدفن هرمي السقف على قاعدة مربعة، يعلو مدخله صليب محفور ضمن دائرة. وقد نحت على واجهة المدفن كأس، وأشكال حيوانية غير واضحة المعالم. أمّا أرضية المدفن فتبدو مخرّبة، [29] وتبرز من جدرانه أربع قناطر من طراز الأركوسوليوم arcosolium تعطي بمجموعها شكل صليب يمكن من خلال الصلبان المرسومة على جدران المدفن الهرمي ومن القناطر الأربعة الموجودة داخله تأريخ هذا المدفن على بداية القرن السابع، وتحديداً عام 602 ميلادية. [30] (المخطط رقم2).

وهذا المدفن من المدافن الفريدة من نوعها في سلسلة الجبال الساحلية تحديداً. [31] اتجاه المدفن شمال غرب – جنوب شرق وهو يشرف على سهل الغاب حيث من الممكن رؤية مدينة أفاميا من أعلاه. وهو مكون من قسمين الأول: وهو القسم السفلي ذو مسقط مربع طول ضلعه حوالي5م وارتفاعه 1,5م، ويتوسط الضلع الجنوبي الشرقي مدخل صغير عرضه 61سم كان يغلق بباب من الحجر النحيت والمزين بالصلبان، ولكنه الآن مفقود، والحجارة التي تحيط بالمدخل كلّها مزينة بالصلبان وطيور الطاووس. أمّا القسم العلوي منه فهو بشكل هرمي رباعي الوجوه، وما تبقى منه في الارتفاع حوالي4م تقريباً، إذ أنّ ذروته متهدمة، ويكاد لا يخلو حجر من حجارة هذا القسم من نحت بارز لرؤوس حيوانات كرأس بقرة أو عجل أو رأس حيوان يشبه رأس الضبع، كذلك هناك نحت للطاووس، كما يمكن مشاهدة نحت لرأس إنسان. وتتميز حجارة المدفن بحجمها الكبير إذ يبلغ طول بعض الحجارة الكبيرة المتهدمة من ذروة المدفن متر ونصف وارتفاع بعضها 50 سم، والتي لا تخلو من بقايا بعض المنحوتات البارزة عليها، (الصورة رقم1) ومن الممكن أن يكون المدفن لأحد الإقطاعيين المسيطرين على المنطقة، أو ربما يكون لرجل دينٍ له مكانته الرفيعة ولكن لا بد أن المدفن والقرية من العصر البيزنطي كانت تابعة

[29] غازي، حسام – صفوان– داؤد، نتائج المسح الأثري لجنوب الغاب، ص90.

[30] René Mouterde, S.J. Ibid, p17-19.

[31]- عميري، إبراهيم، سلسلة الجبال الساحلية، دمشق 1995، ص221.

لأفاميا في ذلك الوقت، وبعدها لم تسكن القرية التي تحتضن المدفن الهرمي وبقيت الأشجار والأعشاب تنمو لتغطي الموقع بشكل كامل. [32] (المخطط رقم3) .

2- دراسة الأشكال المنحوتة على المدفن:

عند الوقوف أمام واجهة المدفن نستطيع أن نرى العديد من الزخارف على جانبي الباب وفوقه على الساكف وعلى الواجهة العائدة للسقف الهرمي فعلى، جانبي الباب يشاهد صليب موجود في دائرة ضمن مربع. (الصورة رقم2).

أ- المربع:

لقد احتل تمثيل المربع على واجهة مدفن جورة عين الكروم العديد من الأماكن فعلى جانبي المدخل يمكن مشاهدة مربعين متقابلين واحد في كل جهة وقد تضمن كل واحد منهما دائرةً والتي بدورها تضمنت نحتاً لصليب وكذلك تظهر إحدى الصور الملتقطة في نهاية النصف الأول من القرن العشرين أن الباب الحجري الذي كان يغلق به المدفن كان يحمل نفس المشهد أي مربعاً وضمنه دائرة وضمنها صليب وهو ما يشير إلى أهمية تمثيل الشكل المربع ولرمزيته الموروثة منذ العصور القديمة وصولاً إلى العصر البيزنطي،[33] فقد مثّل المربّع على الفخار منذ حقبة العبيد 4000-3500ق.م، كما أن الإنسان السوري بنى العديد من المدن بمخطط اتخذ الشكل المربع مثل مدينة "قطنا"(المشرفة) بالقرب من حمص والتي تعود أقدم سوياتها الأثرية إلى الألف الثالث قبل الميلاد. كما ويشاهد في المنحوتات على المعالم المعمارية خلال العصر الكلاسيكي، وفي مخططات البيوت التي تعود إلى تلك المرحلة، وفي الكتاب المقدس (العهد القديم) رمز إلى أنهر الجنة الأربعة. [34] كما أنه يرمز للأرض. [35] ومن الممكن

[32] المديرية العامة للأثار والمتاحف، تقرير حول العمل الطارئ في مدفن جورة عين الكروم 2005، المصدر السابق، ص1-3.

[33] René Mouterde, S.J. Ibid, PL, IX.

[34] سيرنج، فيليب، الرموز في التاريخ والفن والحياة، ص476.

[35] Cirlot J.E., Adictionary of Symbols, p203.

تفسيره أنه رمز للجهات الأربعة والعناصر الأربعة والفصول الأربعة ودورانية الدائرة 1+2+3+4=10 وهي رباعية فيثاغورس. [36]

ب– **الدائرة:** لقد ترافق تمثيل الدائرة مع المربع ومع الصليب على واجهة مدفن جورة عين الكروم ولكنها انفردت واستقلت عن المربع عند تمثيلها على الساكف بين الطاووسين ومع تجسيد الفنان محاولة الطاووسين –اللذين يحملان رمزيات كثيرة أبرزها هو القيامة– ملامسة بمنقاريهما وهو ما يتضمن معنى التقرب من تلك الدائرة بمعناها الرمزي لا بمعناها المادي مما يوضح أيضاً عظمة هذا الرمز والذي كان خير الأشكال عند الفيلسوف الإغريقي فيثاغورس، وذلك لكمال انتظام جميع أجزائها بالنسبة للمركز، ولذلك رمز بها للسماء وأحياناً للكون. [37] والدائرة كذلك هي رمز النفس أو الروح إذ صور أفلاطون النفس على شكل كرة، والمربع هو رمز المادة المرتبطة بالأرض، رمز الجسد والواقع. [38]

ج– **الصليب:** أحد رموز عبادة الشمس في بلاد الرافدين، ذات البعد الحضاري المتقارب مع سوريا القديمة، ففي موقع حسونة ظهر رمز الصليب المشابه شكلاً للصليب المالطي بحدود الألف الخامس قبل الميلاد، ثمّ في ثقافة سامراء، وفي ثقافة حلف (موقع العربجية)، وإنّ سبب تمثيل إله الشمس بالصليب يرجع، لكون الشمس ترسم خلال طلوعها ومغيبها نقاطاً أربعة على الأرض تتمثل بالصليب. وكذلك في موقع جمدة نصر، فقد تحوّلت الدائرة إلى وردة الأقحوان، وظهر ذلك الرمز خلال الألف الرابع قبل الميلاد ممثلاً لرمزية عبادة الشمس. [39] وبقي الصليب رمزاً شمسياً حتى نهاية العصر الروماني. أمّا في العصر البيزنطي فقد كانت الصلبان رمزاً للمسيح وبخاصة إذا كان الصليب مترافقاً برمز مسيحي آخر، كأن يصور بين طائرين متقابلين حمامتين أو

[36] لوك، بنو، إشارات، رموز وأساطير، ص68.

[37] Cirlot, J.E., Adictionary of Symbols, p203.

[38] يونغ، كارل.غ.، الإنسان ورموزه، تر: عبد الكريم ناصيف، ط1، دار التكوين، دمشق2012، ص344.

[39] أبو صالح، عبد الوهاب، تقرير أولي عن أعمال البعثة العاملة في تل مكسور عام 125،2012–140، الوقائع الأثرية في سورية، 7، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق2015، ص126.

طاووسين، وهو ما نستطيع مشاهدته على باب مدفن جورة عين الكروم بكل وضوح، وكذلك فقد تم العثور على نحت لصليب مالطي هشّم معظمه داخل المدفن، وقد يكون هذا الجزء من الصليب هو جزء من التزيين الذي حمله الناووس الحجري الذي كان موضوعاً إلى الجهة اليمنى الداخلية من المدفن وهذا الجزء هو بأبعاد38×26×16سم وهو ما يشبه تماماً الصليب الذي نحت بين الطاووسين المنحوتين بدورها على ساكف مدخل المدفن[40] ويعتبر الصليب بالنسبة للمسيحية القديمة رمزاً للقوة الإلهية. كما كان الصليب من طبيعة رسولية، وقد عنى نصر السيد المسيح. كما وإن الصليب هو أحد رموز الشجرة الكونية ومن الجدير ذكره أن الصليب الموجود على صندوق بقايا أجساد القديسين السوريين من القرنين الخامس والسادس الميلاديين في متحف اللوفر والمنحوت بشكل طغراء échrism قد شوهدت بشكل واسع في الفن المسيحي البدائي، وبشكل دائم على الجداريات وعلى النواويس وهو ما يؤكد بالأصل على هالة السيد المسيح. كما ويتمتع الصليب برمزية الغفران والسلام بالنسبة للمؤمنين. [41] ولقد اكتشف إلى الجنوب الشرقي من مدفن عين الكروم، وعلى مسافة خط نظر لا تتجاوز العشرة كيلو مترات في موقع تل مكسور، وذلك في الغرفة رقم R10، سجادة فسيفسائية تضمنت نفس المشهد المنحوت على مدخل المدفن ألا وهو المربع وبداخله الزهرة ذات الست بتلات، وفي الزوايا الأربعة توزّعت الصلبان الأربعة الصغيرة،(الصورة رقم3) كما ظهرت هذه الزخرفة في التركلينوس (البناء ذو الآسرة الثلاثة) في أفاميا خلال القرن الأول الميلادي كذلك يمكن مشاهدة نفس الزخرفة أي؛ ست بتلات ضمن دائرة على نواويس وصناديق زخائر في متحف حماة تعود للقرن الخامس الميلادي.[42]

[40] المديرية العامة للأثار والمتاحف، تقرير حول العمل الطارئ في مدفن جورة عين الكروم 2005، المصدر السابق، ص6.

[41] سيرنج، فيليب، الرموز في التاريخ والفن والحياة، المرجع السابق، ص398. .

[42] أبو صالح، عبد الوهاب، تقرير أولي عن أعمال البعثة العاملة في تل مكسور عام 125،2012-140، الوقائع الأثرية في سورية، 7، دمشق 2015، ص126.

د– الكأس: الصورة رقم4

لقد نفذ على منتصف المدماك الثاني من واجهة السقف الهرمي، والذي يعلو عن المدخل بمدماكين، بطريقة النحت النافر كأسٌ تتضح قاعدته من خلال إبرازها بشكل دقيق من قبل النحات، مما يشير إلى رمزية كانت مستخدمة مع أواخر العصر البيزنطي في موقع مدفن جورة عين الكروم،[43](الصورة رقم5) ومن الممكن تعقب عمق ومعنى هذا الرمز والذي كان يشير في العصر الروماني لقلب الإنسان، وخصوصاً عندما كان يزوّد بغطاء، كذلك وإلى حدٍّ ما يمكن أن ينظر إليه على أنّه التعبير المادي عن الإحاطة أو الالتفاف حول المركز (الروحي) الصوفي، إضافة إلى الرمزية الرئيسة المشتقة من رمزية السوائل الخاصة التي يمكن أن تكون موجودة في كؤوس مثال الماء والنبيذ، وكما أنّ مريم العذراء عوضت خطيئة حواء، وبالتالي فإنّ دم المخلّص يُعوِّضُ من خلال الكأس خطيئة إبليس. [(44)]

هـ– الطاووس:

استطاع الطاووس أن يتخذ لنفسه مكانة رمزية في الديانة المسيحية وقد كان تمثيله منتشراً في منطقة أفاميا وفي سوريا وفي العالم البيزنطي على السجادات الفسيسائية، ومن خلال النحت أيضاً، ولهذا شكلت المشهد المنفذ على ساكف مدفن جورة عين الكروم تسجيلاً جديداً لاستخدام هذا الرمز ولأهميته في الديانة المسيحية ولعمق استخدامه وتعدد معانيه فهذا الرمز فالمشهد المنفذ على ساكف المدفن يمثل طاووسين متقابلين اقترب منقاريهما من الدائرة التي تفصل بينهما والتي تضم بدورها صليباً مالطياً توزعت بين أطرافه الأربعة أربعة دوائر صغيرة45 ويعدّ مطية للإله سكاندا أو كارتيكا بن شيفا الهندي. وقد رافق الإله ديونيسيوس وكذلك الإلهتين هيرا وأفروديت أحياناً خلال

[43] المديرية العامة للأثار والمتاحف، تقرير حول العمل الطارئ في مدفن جورة عين الكروم 2005، المصدر السابق، ص5.

[44] Cirlot J.E., Adictionary of Symbols, p.121

[45] المديرية العامة للأثار والمتاحف، تقرير حول العمل الطارئ في مدفن جورة عين الكروم 2005، المصدر السابق، ص5.

العصر الإغريقي [46] والطاووس هو تمثيل للزهو وهو رمز للخلود وقبل المسيحية اعتقد أن لحم الطاووس غير قابل للتعفن وقد تبنى المسيحيون الرمزية وبررها القديس أوغسطين بأن الطائر يفقد كل عام ريش ذنبه الجميل جدا ويعاود انباته في الربيع. وهكذا فإنّ الطاووس يمثل على نقوش المقابر وعلى الفسيفساء وعلى مذابح المعابد ما قبل المسيحية. [47] ومن المفيد ذكره أنّ الطاووس مع رمزيته المسيحية نقش على المنمنمات الإنجيلية وعلى قطع من العاج وموضوعات فنية أخرى. [48] ومن المعلوم أن الطاووسين المتقابلين قد رمزا في الدين المسيحي للقديسين بطرس وبولس[49] لقد انتشر مشهد الطاووس في المسيحية بشكل كبير على السجادات الفسيفسائية، ونستطيع أن نرى نفس المشهد أيضاً على لوحة ما تزال محفوظة في حديقة متحف حماة حيث جسد عليها طاووسين متقابلين وبينها سلة وتعود تلك السجادة الفسيفسائية إلى أواخر القرن السادس الميلادي. [50] (الصورة رقم6).

رابعاً: مدفن قرية رشي:

1- وصف مدفن قرية رشي:

تقع قرية رشي على ارتفاع 855 م، عن سطح البحر، فوق قمة جبلية مطلّة على القسم الجنوبي لسهل الغاب وهي تبعد عن موقع جورة عين الكروم حوالي العشرة كيلومترات إلى الجنوب ولكنها، ترتفع أكثر عن سطح البحر أكثر، ممّا يرتفع موقع جورة عين الكروم، ويضمّ موقع رشي كثيراً من المباني المبنية بالحجر الغشيم والحجر الكلسي النحيت. ومدفن رشي الهرمي هو بناء قاعدته مربعة الشكل أبعاده 5,26×5,26م (المخطط رقم4) أمّا ما تبقى من ارتفاعه الكلي فيبلغ 5,10م، من جهة الغرب، (المخطط رقم5) أما الواجهة الشرقية والتي بها المدخل فيبلغ ارتفاع ما بقي منها 4,65م، (الصورة رقم7) سقف المدفن هرمي مدخله من جهة الشرق بارتفاع 1م، وعرض 65سم،

[46] سيرنج، فيليب، الرموز في التاريخ والفن والحياة، المرجع السابق، ص195.
[47] سيرنج، فيليب، الرموز في التاريخ والفن والحياة، المرجع السابق، ص196.
[48] Cirlot J.E., Adictionary of Symbols, p199.
[49] Dalrymple, William, From The Holy Mountain, Penguin Books, New Delhi 1997, P3.
[50] أرشيف دائرة أثار حماة، حماة 2018.

(المخطط رقم6) نحت على حجارة واجهة المدفن العديد المنحوتات التي تمثل صلبان وأشكال حيوانية غير واضحة المعالم بمعظمها، أما بالنسبة لداخل المدفن، فأرضيته مخرّبة كما هو الحال مع أرضية مدفن جورة عين الكروم.(51) وقد عثر في داخل المدفن على ثلاثة قبور هشمت وحطمت حواف اثنين منهما أمّا الثالث فقد بدا سليماً، وبالنسبة لأغطية التوابيت الثلاثة فلم يعثر عليها أيضاً.[52]

2- **دراسة مدفن رشي:** توزعت معازب الدفن في مدفن موقع رشي في الجهات الثلاثة أي المقابلة للمدخل وإلى اليمين واليسار، وفيه أربع قناطر من نوع الأركوسوليوم في كلّ جهة قنطرة تشبه تماماً القناطر الداخلية في مدفن جورة غين الكروم (المخطط رقم7) ويعطي الشكل العام لها شكل صليب، ومن الواضح أنّ المخطط الداخلي للمدفن مشابه تماماً لمدفن جورة عين الكروم. ومن المعثورات التي وجدت في مدفن رشي قاعدة سراج فخاري زخرفة بالصليب، ممّا يدل على أنّ هذا السراج يعود للعصر البيزنطي إضافةً لطريقة تصنيعه ولعجينته، كذلك تم العثور على كسر من أوانٍ فخارية محززة بشكل عرضي، ويمكن تأريخها على العصر البيزنطي.[53] كما أن المنحوتات النافرة الموجودة على كلا المدفنين سواء الصلبان أو أشكال بعض الحيوانات التي كانت ترتع في تلك المنطقة، والتي تتمتع برمزيتها في الدين المسيحي أيضاً تتشابه كثيراً، وتساعد في إعطاء تأريخ متقارب لهما حيث أنهما من نفس العصر مع الإشارة أنّ مدفن موقع جورة عين الكروم قد يكون الأقدم قليلاً، أي؛ أنّ مدفن قرية رشي يعود إلى مرحلة لاحقة يعتقد أن تكون النصف الأول من القرن السابع الميلادي بالنظر إلى حجم وتقنية بناء المدفنين.[54]

[51] المديرية العامة للأثار والمتاحف، تقرير حول العمل الطارئ في قرية رشي 2003، أرشيف المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق2003، ص1.
[52] المديرية العامة للأثار والمتاحف، تقرير حول العمل الطارئ في قرية رشي 2003، المصدر السابق، ص2.
[53] المديرية العامة للأثار والمتاحف، تقرير حول العمل الطارئ في قرية رشي 2003، المصدر السابق، ص2.
[54] المديرية العامة للأثار والمتاحف، تقرير حول العمل الطارئ في قرية رشي 2003، المصدر السابق، ص1-8.

خامساً: مقارنة مع بعض المدافن الهرمية في سورية:

يوجد في الشمال السوري العديد من المدافن ذات السقف الهرمي وهو ما يعد مشابهاً لمدفني الموقعين في جورة عين الكروم ورشي وربما يكون المعماري الذي بنى المدفنين قد اقتبس شكلهما من مواقع أخرى محيطة مثل موقع الدانا القريب من موقع البارة، والذي يؤرخ على العام 324ميلادية[55] (الصورة رقم9) أو من موقع قورش (النبي هوري) والذي يوجد به مدفن هرمي يعود للعصر الروماني القرن الثالث الميلادي[56] (الصورة رقم8)، (المخطط رقم8) أمّا موقع البارة نفسه فيضم العديد من المدافن ذات السقف الهرمي، والتي تعود إلى القرنين الخامس والسادس الميلادي، وأحد هذه المدافن ذات السقف الهرمي يقوم على قاعدة مربعة يبلغ طول ضلعها 9 متر، أما ارتفاع هذه القاعدة فيبلغ 2.5 متر، وقد بنيت من الحجارة الكلسية، وزودت بالسقف الهرمي المماثل للسقف الهرمي في مدفني جورة عين الكروم ورشي،[57] وقد وجد في موقع براد أحد المدافن الهرمية، والذي يعود للقرن السابع الميلادي، ومن الجدير بالذكر أنّ ذاك النوع من المدافن كان موجوداً في مقابر مدينة أفاميا[58]، كما أنّ وجود مدفن تابع لكنيسة دير الصليب والواقعة إلى الجنوب من الموقعين المذكورين بحوالي 40كم، وعلى الرغم من أن سقف المدفن ليس هرمياً، فإنه من حيث البناء المربع، فهو مشابه من الداخل والخارج للمدفنين في جورة عين الكروم ورشي،[59] وكذلك يوجد العديد من المدافن الهرمية في منطقة المدن الميتة مثل البويضة.[60] ولم يقتصر وجود المدافن الهرمية على شمال سورية وإنما كان هناك مدفن ذو سقف هرمي في السويداء وهو المدفن الوحيد

---

55 Ball, Warwick, Rome in the east, Routledge, Landon 2000, p363.

56 حجار، عبد الله، كنيسة القديس سمعان العمودي وآثار جبلي سمعان وحلقة، دار ماردين، حلب 1995، ص 136-137. ينظر أيضاً: Ball, Warwick, Ibid, p363.

57 Ball, Warwick, Ibid, p363.

58 Pena, I., the Chritian Art of Byzantine, Spain1997, p120.

59 شحادة، كامل، دير الصليب في ماضيه وحاضره، 99-116، دمشق، الحوليات الأثرية السورية، مج13، المديرية العامة للأثار والمتاحف، دمشق 1963، ص111-112.

60 PENA, I., the Chritian Art of Byzantine, Spain1997, p120

والنادر الخارج عن إطار المدافن الهرمية المتوزعة في الشمال السوري[61] أما استيحاء فكرة بناء المدافن الهرمية في شمال سوريا فقد تكون مرتبطة بمشاهدات، وبتقليد للبناء الهرمي للمدافن في مصر مع الأخذ بعين الاعتبار الفروقات الشاسعة في الأحجام، وتقنيات البناء، والفارق الزمني الكبير، وكون الأهرامات المصرية لا ترتكز على قواعد بل يرتكز الهرم على الأرض مباشرةً، أما في المدافن الهرمية السورية بوجه عام، وفي مدفني جورة عين الكروم ورشي، فإنّ السقف الهرمي ارتكز على قاعدة مربعة، وقد سمحت الأقواس أو القناطر(الأركوسوليوم) التي نفذت بدقة، بالوصول إلى السقف الهرمي، تلك الأقواس التي يمكن مشاهدتها داخل المدفنين، ومن جانب أخر ربما يكون المعماري قد زار مصر، ومن خلال رؤية الأهرامات (مدافن الفراعنة) هناك حاول تقليدها ببناء هرم صغيرٍ يضمّ ثلاثة قبور لشخصيات مهمة على مستوى الموقعين.[62]

61 Ball, Warwick, Ibid, p415.
62 Ball, Warwick, Ibid, p361.

النتائج والخاتمة:

لقد كان لوجود سهل الغاب ومدينة أفاميا الدور الأساس في وجود القرى الريفية العامرة في محيط مدينة أفاميا، وخاصة في ريفها الغربي حيث أسهم ذلك وبشكل كبير في وجود موقعي جورة عين الكروم وقرية رشي. وقد قدّم مدفن موقع جورة عين الكروم أنموذجاً فريداً في منطقة أفاميا بشكله الهرمي، ومن المعتقد أنّه الأقدم من مدفن قرية رشي، والذي قد يكون بني لاحقاً كتقليد لمدفن جورة عين الكروم، وذلك من خلال الدراسة لنمط وأحجام ودقة العمارة في كلا المدفنين، وإذا كان مدفن جورة عين الكروم يعود إلى عام602 ميلادية، فالفارق لا يتعدى العشرين عاماً على أكثر تقديرٍ بينهما أيْ؛ من الممكن أنْ يكون مدفن قرية رشي، قد بني في السنوات الأخيرة من العصر البيزنطي في سوريا أيْ؛ في النصف الأول من القرن السابع الميلادي. كما سمحت دراسة المدفنين في موقع جورة عين الكروم وفي قرية رشي المجاورة له، إلقاء الضوء على الفترة التاريخية التي شُغل بها كلّ من الموقعين، والتي تبين حالة ازدهار في ريف أفاميا الغربي، ذلك الريف الذي لم يتم تناوله بإسهاب في دراسات سابقة على الرغم من وجود بعض الباحثين الذين قاموا بعمليات مسحٍ أثري وتوثيق، إلا أنّ العمل الحقلي لم يتم بما تحمله الكلمة من معنى دقيق، إضافة أنّ الكشف عن النواحي التاريخية في الموقعين المذكورين يحتاج إلى أعمال حقلية أثرية تساهم في كشف الجوانب المتعددة، في ذلك السفح الجبلي والذي كان مرتبطاً بمدينة أفاميا بشكل مباشر، كما حاولنا من خلال هذه الدراسة تقديم لمحة موجزة وبسيطة عن الحالة الفكرية والدينية، وذلك من خلال طريقة الدفن المعتمدة و التي تؤكد وجود حالة فكرية راقية من خلال اختيار بعض الأشكال والرموز لنحتها على واجهات المدفنين، وبما تحمله تلك الأشكال من رمزية دينية سواء كأشكال هندسية أو صلبان أو أشكال لبعض الحيوانات. وبما أنّ الفترة الزمنية المفترضة بين بناء المدفنين ومن خلال التشابه في الشكل العام، وفي المنحوتات، نفترض أنّ المعماري نفسه هو من قام ببناء هذين المدفنين، ولا بدّ أنّ ذلك المهندس قد سبق له الاطلاع، على نماذج سابقة قام بدراستها وكيفية الانتقال من القاعدة المربعة إلى السقف الهرمي إضافة لمعرفته الحاذقة في الدين والفلسفة والميثولوجية.

الملاحق:

- **الخرائط:**

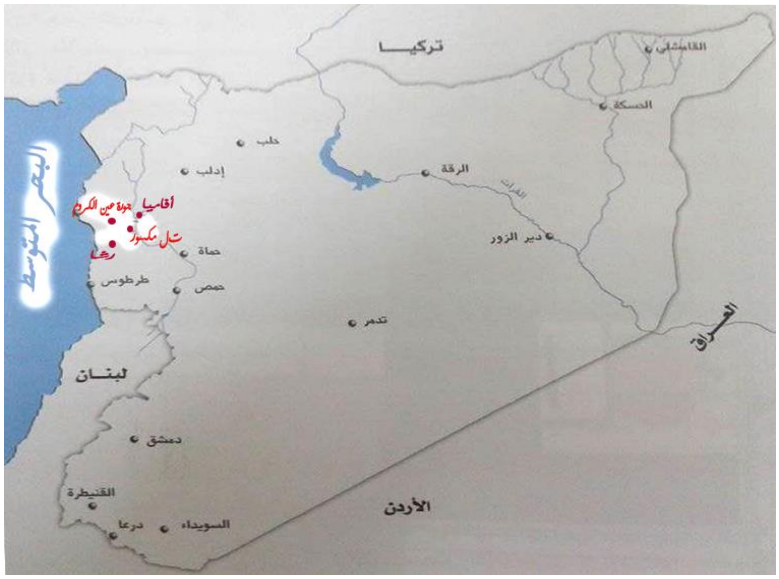

الخارطة (1): خارطة سوريا مع تحديد موقعي المدفنين الهرميين.

عن: أبو صالح، عبد الوهاب، تقرير أولي عن أعمال البعثة العاملة في تل مكسور عام 2012، 125–140، الوقائع الأثرية في سورية، 7، المديرية العامة للأثار والمتاحف، دمشق2015، ص126.

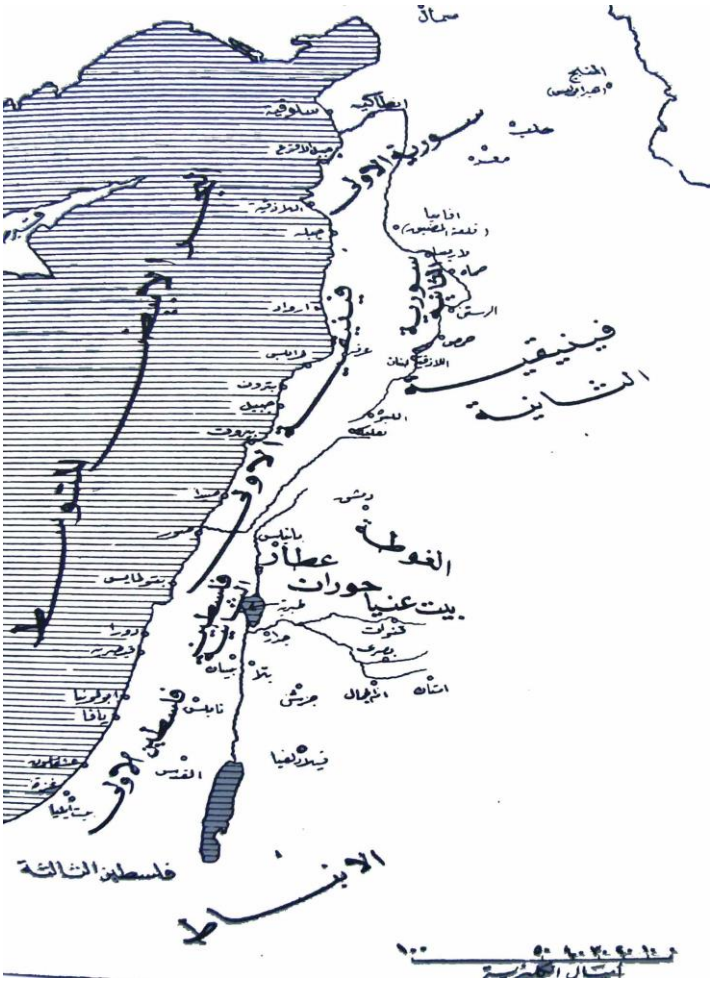

الخارطة (2): خارطة سوريا خلال العصر البيزنطي

عن: حتي، فيليب، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ج1، ط2، تر: جورج حداد–عبد الكريم رافق، بيروت1957، ص390.

- **المخططات:**

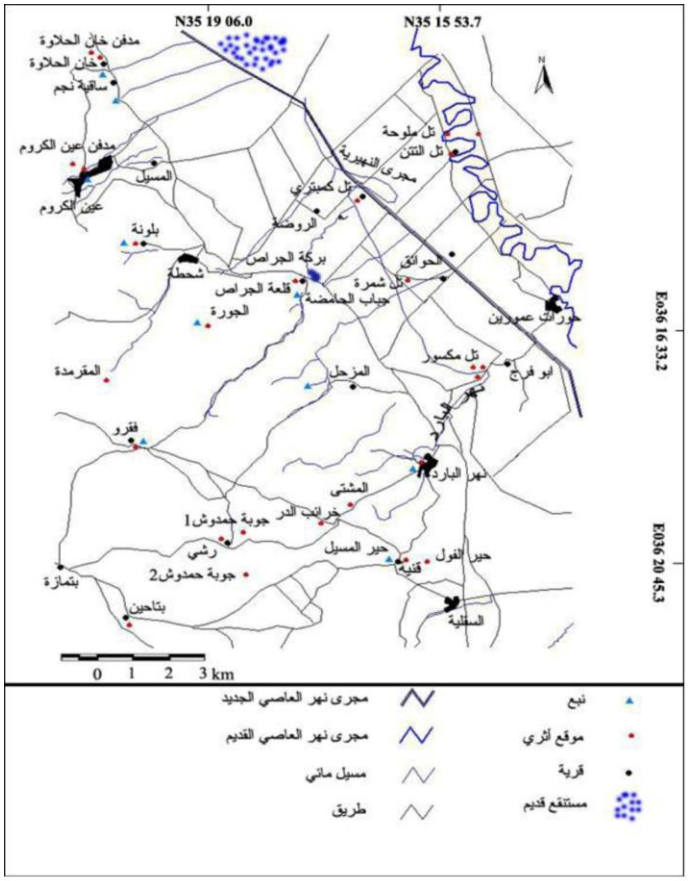

المخطط (1): المواقع الأثرية في الغاب مع مجرى نهر العاصي فيه

عن: غازي، حسام – صفوان– داؤد، نتائج المسح الأثري لجنوب الغاب، 89–107، الوقائع الأثرية في سورية،5، المديرية العامة للأثار والمتاحف، دمشق2011، ص90.

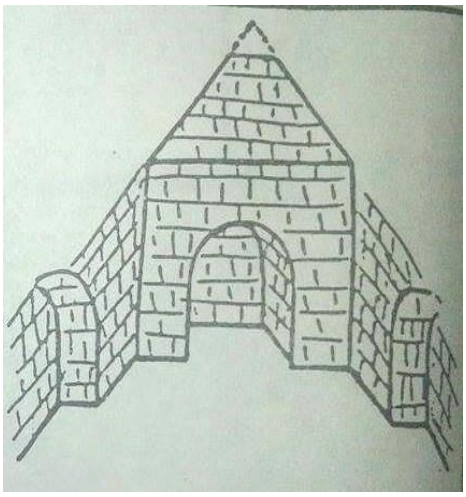

المخطط (2): منظور من الداخل لمدفن جورة عين الكروم

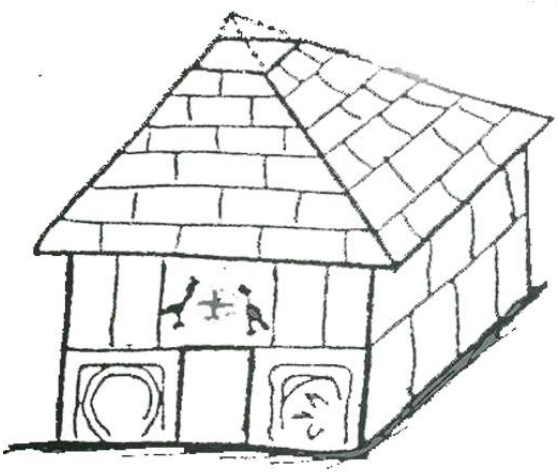

المخطط (3): واجهة مع منظور لمدفن جورة عين الكروم

المخطط رقم2 والمخطط رقم3 عن: عميري، إبراهيم، سلسلة الجبال الساحلية، دمشق1995.

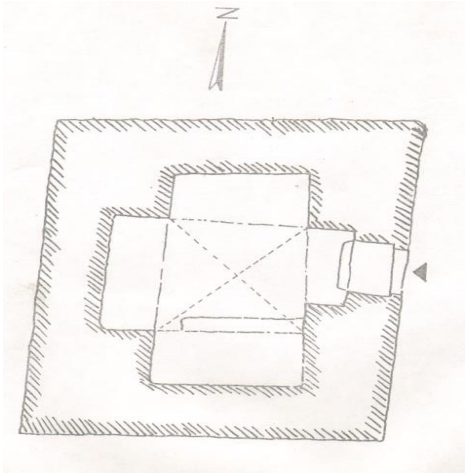

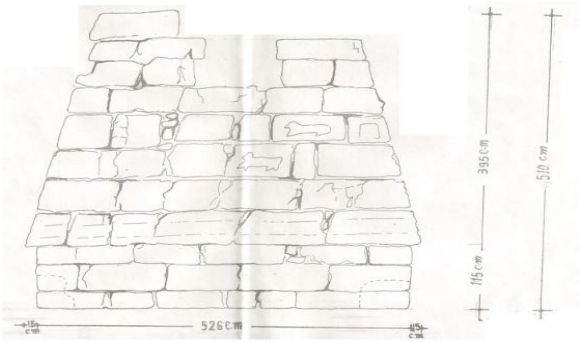

المخطط (4): مسقط مدفن قرية رشي

مخطط (5): الواجهة الغربية لمدفن قرية رشي

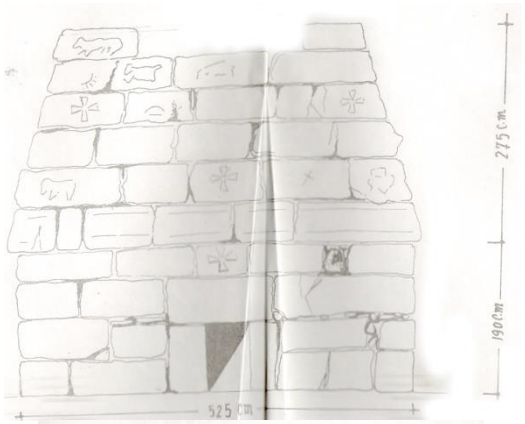

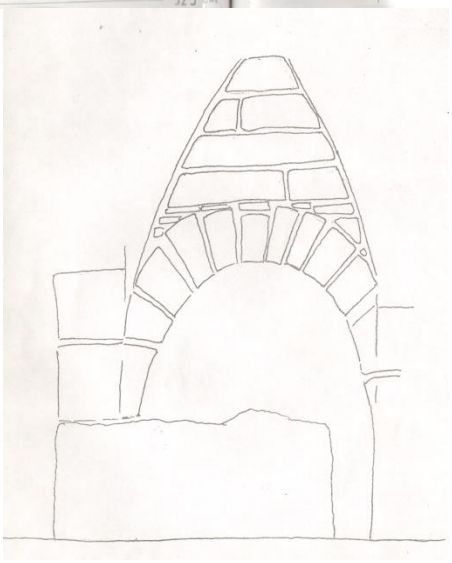

المخطط (6): الواجهة الغربية لمدفن قرية رشي

المخطط (7): الواجهة الجنوبية الداخلية لمدفن قرية رشي

المخططات رقم4 – 5 –6 – 7 عن:

المديرية العامة للأثار والمتاحف، تقرير حول العمل الطارئ في قرية رشي 2003، أرشيف المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق2003.

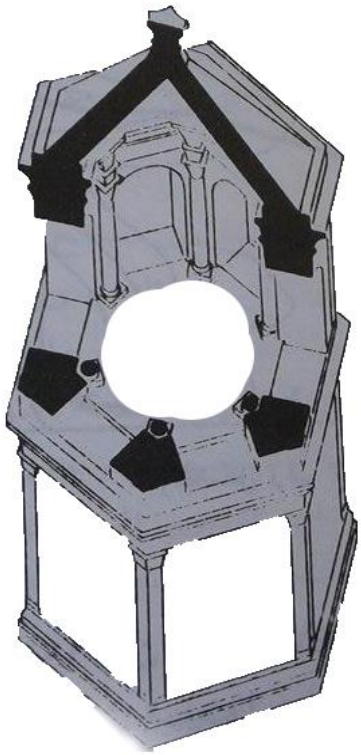

المخطط (8): منظور لمدفن النبي هوري في قورش

عن: حجار، عبد الله، كنيسة القديس سمعان العمودي وآثار جبلي سمعان وحلقة، دار ماردين، حلب 1995، ص 136.

- **الصور:**

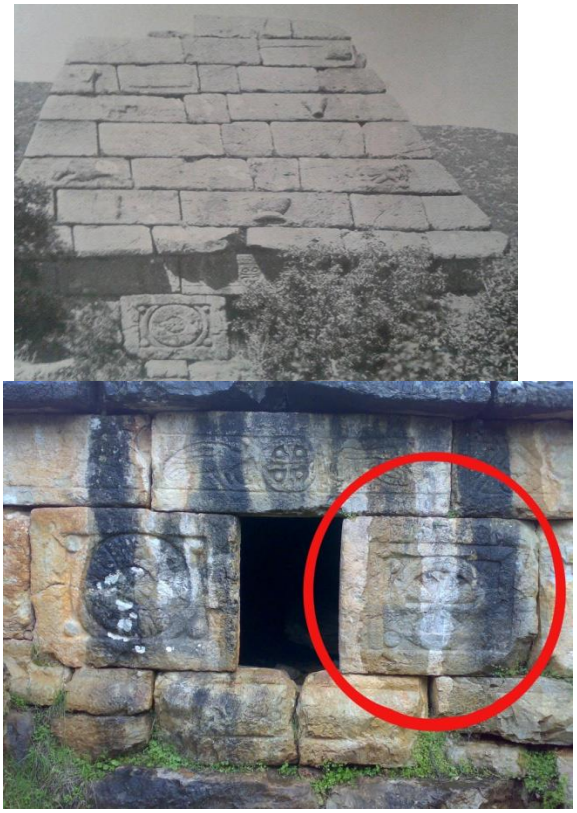

الصورة (1): صورة لمدفن جورة عين الكروم

الصورة (2): الصليب مع الدائرة والمربع على واجهة مدفن جورة عين الكروم

الصورة رقم1 عن:

René Mouterde, S.J., Atravers l'Apaméne, Beyrouth 1950

الصورة (3): صورة للوحة فسيفسائية موقع تل مكسور

الصورة (4): صورة النحت النافر للشكل الكأس مدفن جورة عين الكروم

الصورة (5): الطاووسان وبينهما الصليب في دائرة على سأكف مدخل مدفن جورة عين الكروم.

الصورة (6): صورة طاووسين وبينهما سلة من العنب على سجادة فسيفسائية من منطقة أفاميا محفوظة في متحف حماة.

الصور رقم 2–3–4–5–6 تصوير الباحث خلال الأعوام 2009–2018.

الصورة (7): صورة مدفن قرية رشي. عن: غازي، حسام – صفوان– داؤد، نتائج المسح الأثري لجنوب الغاب، 89–107، الوقائع الأثرية في سورية،5، المديرية العامة للأثار والمتاحف، دمشق2011.

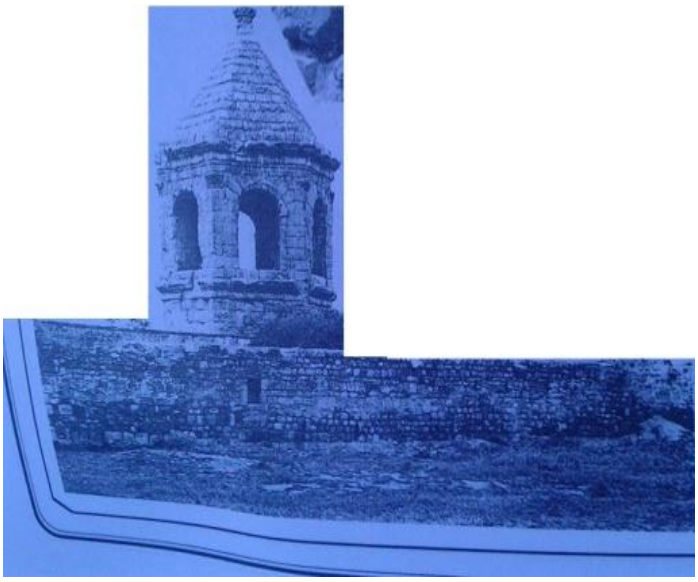

الصورة (8): صورة مدفن النبي هوري في قورش. عن: حجار، عبد الله، المرجع السابق، ص 259.

الصورة (9): صورة مدفن موقع الدانا

الصورة رقم 9عن:

Pena, I., the Christian Art of Byzantine, Garnet, New York, 1997, p121.

المراجع العربية والمعرّبة:

1–أبو صالح، عبد الوهاب، أفامية الإبداع في النحت والفسيفساء من 64ق.م–636م، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 2016.

2–أبو صالح، عبد الوهاب، تقرير أولي عن أعمال البعثة العاملة في تل مكسور عام 2012،125–140، الوقائع الأثرية في سورية، 7، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق2015.

3–أبو صالح، عبد الوهاب، سوريا وإله الشمس، 115–120، مهد الحضارات، المديرية العامة للآثار والمتاحف، العدد19–20، المديرية العامة للأثار والمتاحف، دمشق 2014.

4–أبو صالح، عبد الوهاب، عبادة الشمس في سوريا خلال العصر الروماني، دار دلمون الجديدة، دمشق، 2021.

5–حجار، عبد الله، كنيسة القديس سمعان العمودي وآثار جبلي سمعان وحلقة، حلب 1995.

6–زكريا، أحمد وصفي، مدينة أفاميا الأثرية، دمشق، الحوليات الأثرية السورية مج7، ج7، دمشق 1957.

7–سيرنج، فيليب، الرموز في التاريخ والفن والحياة، تر: عبد الهادي عباس، دمشق1986.

8– شحادة، كامل، دير الصليب في ماضيه وحاضره،99–116، دمشق، الحوليات الأثرية السورية، مج13، دمشق 1963.

9– عميري، إبراهيم، سلسلة الجبال الساحلية، دار الكلمة، دمشق1995.

10– غازي، حسام – صفوان– داؤد، نتائج المسح الأثري لجنوب الغاب، 89–107، الوقائع الأثرية في سورية،5، المديرية العامة للأثار والمتاحف، دمشق2011.

11–كرم، يوسف، تاريخ الفلسفة اليونانية، مؤسسة هنداوي، القاهرة 1936.

12- لوك، بنو، إشارات، رموز وأساطير، تر: فايز كم نقش، دار عويدات، بيروت 2001.
13- المديرية العامة للآثار والمتاحف، تقرير حول العمل الطارئ في قرية رشي 2003، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق2003.
14- المديرية العامة للأثار والمتاحف، تقرير حول العمل الطارئ في مدفن جورة عين الكروم 2005، أرشيف المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق2005.
15- مركز الدراسات العسكرية، المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، مج2، المؤسسة العامة للمساحة، دمشق 1992.
16- يونغ، كارل.غ.، الإنسان ورموزه تر: عبد الكريم ناصيف، ط1، دار التكوين، دمشق2012.

المراجع الأجنبية:

1- Ball, Warwick, Rome in the East, Routledge, Landon 2000, p363.
2- Balty, Janine - Jean Ch., Apamée site et musée, Damas1999.
3- Cirlot, J.E., Adictionary of Symbols, London 1995.
4- Dalrymple, William, From the Holy Mountain, Penguin Books, New Delhi 1997.
5- PENA, I., the Christian Art of Byzantine, Spain1997.
6- René Mouterde, S.J., Atravers l'Apaméne, Beyrouth 1950.